

تفسير سورة الملك (21-1) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نكمل مع بعض باذن الله عز وجل. الحلقة الثانية من وقفات مع سورة الملك. هذه السورة العظيمة التي كما ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى -

00:00:00

يقرأ هذه السورة. اتكلمنا المرة الفائزة عن جو السورة واياي المملكة انت عايش جو المملكة في جنود الملك سبحانه وتعالى اسم الله الرحمن المتكرر في السورة ايضا من جو السورة انك هتشعر ان بتكلم شخص معاند ومحارب - 00:00:28

ايه الدليل على ده او التقاضم ده منين عشان نتعلم آيات التدبر؟ واحنا ماشيين كده كل ما نلتقط آلفاظة اقول لكم اللفظة دي لها دلالة ان الشخص بتخاطبوا الصورة - 00:00:44

شخص معاند محارب رافض ان هو يقبل الانصياع بسهولة وايضا آنفاجي ان ختام السورة غريب جدا الصورة زي ان شاء الله يبقى الحلقة الرابعة آتكرار كلمة قل كتير جدا ودي من خصائص السورة. السورة الوحيدة في القرآن تقريبا - 00:00:56

ازن هي وصورة آسبق الختان بتاعها كل الممتاليات ست مرات في الملك بتفصل بينهم آية واحدة كلمة ويقولون انما هي ست مرات ممتاليات قل قل وبتفصلي بس بعد ان يتم القل يقولون وبعدين اربع مرات قل ممتاليات - 00:01:13

ده له دلالة نقولها ان شاء الله في الحالة الأخيرة بازن الله سبحانه وتعالى اتكلمنا عن الآية الاولى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. البركة السبات النماء الزيادة. الدهور صيغة التفاعل. البركة - 00:01:29

والملك والقدرة. ابدأ السور ممكن ان كل شيء بيده سبحانه وتعالى حتى قلبي يملكه الله ويقدر على تقربيه سبحانه وتعالى. فانا الجاً اليه سبحانه وتعالى. فالاول الآية الاولانية كده بتزبط لك البوسطة بتاعتكم اتجاهك انت آتتحول قبلتك. لا تملك الا ان تلجاً اليه - 00:01:44

طيب الله عز وجل نجد ايضا من خصائص السورة تكرار اللفظ الذي اسم موصول اللي بيغيف تعريف بيعرفك من هو الله؟ من هو الملك؟ آت الاول كلمة الذي بيده الملك - 00:02:01

انت اطمئنيت وعلى كل شيء قدير. طيب ما هي اوصافه سبحانه وتعالى؟ الذي خلق الثانية الذي خلق. والثالثة الذي خلق برضه تكرار وصف الخالقية لله ده مهم جدا. اول صفة تعرف الله عز وجل بها الى خلقه. في اول آية انزلت اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:02:15

قبل اي حاجة. قبل الذي علم والذى رزق. صفة الخالقية لان بها التحدى صفة خاصة لله سبحانه وتعالى بها التحدى تحدى الله عز وجل الخلق بان يخلقوا ولو ذبابا ولو اجتمعوا له - 00:02:35

هنا الذي خلق الموت والحياة. والآية الثالثة الذي خلق سبع سماوات طباقا كان متوقع السماوات خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. متوقع ان خلق السماوات يأتي قبل خلق الحياة والموت - 00:02:48

لو الموت والحياة لقدم الموت والحياة قبل سبع سماوات وانطباقا الغاية من الوجود قبل ذكر الوجود مهم جدا انك تعرف الغاية انك انت هتموت ثم تحاسب وان الحياة اصلا ليتليك الله عز وجل. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم. مسألة الابلاء. نحن هنا في - 00:03:03

في ابلاء في آت امتحان في اختبار وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قبل ما تنظر في السماوات والارض والخلق وقبل ما ربنا يسألك في السورة هل ترى من فتور في خلق الله قبل ان تتأمل في الخلق لابد ان تعرف الغاية من وجودك. ودي اشكالية الدخول في

المختبر والمعلم والعلم الحديث. قبل ان اعرف الغاية من وجودنا. وده - 00:03:25

بيضل كتير من العلماء المتقدمين فعلا في الدنيا بيضلوا. بيقى ذكي جدا بارع في الزكاء في الدنيا. لكن ضال لا يعرف الغاية من من وجوده. يجيب على سؤاله فرعى كجاج دنيوي مثلا ويرسب في امتحان الكبير امتحان الغاية التي خلقنا من اجلها - 00:03:45
فبدأ الاول الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. البداية بالموت قبل الحياة. ان تعرف انك ستموت قبل ان تعرف انك ستعيش. ليه؟ حتى تعرف الغاية من وجوده. ولذلك كتير من المفسرين هنا ذكر هذا ادعى لاحسان العمل. الذي خلق الموت والحياة بيده - 00:04:03

بيقى احنا موجودين هنا طبعا احنا عشان الحلقات قصيرة هم اربع حلقات تقريبا اه اللي هيرجع لكلام المفسرين في مسلا في اي نقطة. لماذا قدم الموت على الحياة؟ شف رأي الزمخشري والتعليق الامام الطبيبي عليه في الحاشية بتاعتة وتشوف رأي ابن عطية هتجد - 00:04:21

ابداعات رأي ابو السعود آآ ابدعوا كل واحد بيحاول يستنبط لماذا مسلا قدم له على الحياة لماذا جه هنا مسلا ليبلغكم ايكم احسن عملا نيامي الوسي ذكر معنى رائع. قال طب ايه هو هو احنا يوم القيمة الحساب هيبقى حسن واحسن فقط؟ مش فيه اسوأ؟ مش فيه سيء - 00:04:37

وكان الغاية من الوجود من هو الاحسن عملا؟ زي ما ربنا قال اني اعلم ما لا تعلمون. لأن الغاية قامت السماوات والارض لاجل هؤلاء الاولياء الصالحين هؤلاء العباد لاجل هؤلاء المجاهدين لاجل هؤلاء العلماء - 00:04:57

لاجل هؤلاء قامت السماوات والارض. كانها لأن هذا اللي هو المشهد ليبلغكم ايكم احسن عملا. عارف مع الفارق اللي بيتعمل مسابقات ويدخل في المسابقة خمسミت واحد في الآخر ايه هم في عشر اوائل بس. طب والباقي؟ لأن ده كانوا داخلين بس المسابقة. لكن التكريم للعشر الاولى. فكأن ربنا بيقول ليبلغكم ايكم احسن عملا. وكان - 00:05:13

المفروض ان الخلق يتنافسوا من هو اقرب الى الله مش مش تسمع كلمة واجب تقول ايه؟ اصلية مش او سنة قصدي تسمع كلمة سنة تقول اصل هي سنة مش مهمة. لا التنافس ان احنا عائزین نصل الى الدرجات العليا - 00:05:33

وهو يبلغكم انكم احسن عملا وهو العزيز الغفور الذي يخرج عن ملكه سيعاقب انه عزيز. والذى يخطئ ويتب هو غفور سبحانه وتعالى. ده قانون المملكة. لما يخرج برة المملكة يعاقب - 00:05:47

لانه عزيز سبحانه وتعالى. واللي هيخطئ لكن هيتب هو الغفور. الذي خلق سبع سماوات طباقا لا ترى في خلق الرحمن. اسم الرحمن التفاوت. التفاوت يعني فيه عدم تناسق او اخطاء. الشيء اللي بيفوت الشيء لأن آآ ما فيش تناسب بينهم - 00:06:00

انظر في عينك انظر في صدرك ورئتك. انظر في كليتك انظر في الاواعية انظر في السماوات انظر للنباتات انظر للحيوانات انظر للامطار البحار الانهار انظر في الخلق تأمل هل ترى من تفاوت - 00:06:19

اذا ربنا سبحانه وتعالى خلى النبتة تخرج من طين اسود النبتة متناسبة مع معدتك عشان معدتك تعرف تهضمها فتصبح غذاء لك. مين اللي عمل التناسق ده بين الكورة بوندو هل ترى من الفتور؟ هل ترى في خلق الرحمن من تفاوت؟ فارجع البصر - 00:06:35

هل ترى من فتور في اي تشققات في اي خلافات في اي عدم تناسق في الكون هل عينك مش متناسبة مع الضوء اللي في الكون. هل ودنك مش متناسبة مع الموجات الصوتية اللي بتيجي لها - 00:06:53

هل ايدك مش متناسبة مع استعمالاتك شف التناسق الرهيب اللي موجود في الكون بين كل شيء زي ما هييجي نيجي في قول الله سبحانه وتعالى عن الطير ما يمسكهن الا الرحمن - 00:07:06

فاذآ ارجع واسأل نفسك سؤال هل ترى من خطورة وده السؤال اللي بيقابلك في الاول هل ترى من فتور في خلق الرحمن سبحانه وتعالى طيب انت بصيت اول مرة. لا معلش ارجع تاني. ثم ارجع البصر كرتين - 00:07:19
الكارو اصلا لفز مستعمل في الحرم فرو الفرو زي ما قلنا هنا الصورة بتكلم انسان معاند وهنا قالوا قارتين مش معناه مرتين بس لأنكر الى ما تشأ يعني اول مرة قلنا له بص - 00:07:36

هل ترى من فتور ما جاويش قلنا له طب معلش ارجع تاني. تم ارجع البصر يعني مسلا العين هناخد العين ونقول بص في العين كده
فيها اخطاء؟ لأن طب معلش بصوا تاني - 00:07:48

بصوا تاني وارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسنا. كلمة هل ترى مش هل رأيت انت بتخاطبه وهو لسه عمال بيبيص وكأنه
بيحس عن ثغرة ولن يجد ومعاند هو رافض انه يستجيب. عمال يدور على اي خلل في الكون وبعددين وانت بتسألة مشهد مضحك
كده بتسألة وهو قاعد بيدور ها لقيت اخطاء مش لقيت هل - 00:08:03

من اخطاء في الكود. طب بصوا تاني قمة التحدي فارجع البصر مرتين وكأنه بعد ما لف وتعب كانه ارسل البصر بتاعه يلف في السماء
ينقلب اليك البصر وكأن التعبير هنا رائع. لأن هو خرج عينه وبعث عينه تلف في الكون. ولم يجد شيئا فعاد اليه البصر خاسنا. الخاس
المنهزم - 00:08:26

الكلب كده والعياذ بالله لما بيرجع بدون ما آآ يعني ينتصر فنقول له احسأ زي ما ايه؟ النبي قال احسأ عدو الله فلن تعودو قدرك خاسنا
وهو حسير في قمة الاعياء والتعب. يعني ده واحد بزل مجهد لاجل ان يجد خللا ولم يجد شيئا - 00:08:46
ثم يقول الله سبحانه وتعالى ولقد زينا السماء الدنيا بنصبها. وكأن الاية بتقول له ايه؟ انت لن تجد خللا. بس تجد الزينة وستجد
المصابيح. يعني ستجد الامر مش فتقن لان في قمة الاتقان والزينة - 00:09:07

ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح. لكن هذه لا يراها الا اهل الايمان. هو الكافر المعين يبحث عن خلل. لكن المؤمن بنظرة واحدة الى
السماء يزداد ايمانه لقد زهلنا السماء الدنيا بمصابيح - 00:09:33

هذه المصابيح تكون او جزء منها كلام ذكره كتير من المفسرين هجوما للشياطين يعني هي زينة في ظاهرها. لكن المعاند للشيطان
للمبتعد المعاند الشيطان الذي يريد ان يسترق السمع هجوما للشياطين. وبعددين لن يكتفى معهم بعذاب الدنيا. واعتدنا لهم عذاب
السيير. وكما ان هناك رجوم لشياطين الجن. هناك رجوم - 00:09:47

يقذفه الله عز وجل في قلوب شياطين الناس. دي الحرمان من الخير والعياذ بالله. الصرف عن الهدى عن سماع الحق زي ما نذكر في
قوله سبحانه وتعالى لو كنا نسمع ونعقل - 00:10:13

ايضا هناك عذاب اخر وهي عذاب معد جاهز له خاص لهم عذاب السعير. قمة النار في قمة الاشتعال والعياذ بالله. نسأل الله
السلامة هذه النار المعدة للشياطين. ايضا معدة للكفار. شياطين الارض. شياطين الناس. والذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس -
00:10:25

عايز اقول لكم فيها مصيرهم اذا القوا الشيء الملقى ده الشيء اللي هو والعياذ بالله الذي لا يهتم له. عارف انت لما بترمي شيء كده ايه
في القمامه اذا القوا فيها - 00:10:46

اول لما يترمي فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور الشهيق الصوت ذكر الامام الراغب ممكن يكون من شاهق مرتفع صوت الحمار او
صوت النفس الصعب العالي شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغير. تخيل واحد - 00:11:02
لسه بيترمى في زنزانة كده لقى الحيطان بتطلع تاخذ نفس عميق وتغلي ومتغازلة ولسه انت هتشوف العزاب. ولسه لم يبدأ العزاب.
تخيل اول ما بيلاقى في النار النار تأخذ شهيق وصوت عالي مرتفع وصوت منكر والعياذ بالله. وتكاد تميز النار نفسها تكاد ان تقطع -
00:11:24

الشيء اللي بيتميز عن بعضه بينفصل. تكاد النهاردة تميز ليه؟ من الغيط النار نفسها تزيد ان تنتقم لسه الملائكة العذاب. ده النار نفسها
تزيد ان تنتقم. والعياذ بالله النار جهنم التي تأتي يوم القيمة لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك مشهد اصلا لو حاول
العقل ان - 00:11:45

هي تخيل يسقط عليه مشهد تخيل دي النار اللي اهتم فيها انسان. والعياذ بالله يرمي فيها شهيقا ولا تفور تكاد تميز الغيط وبعددين
بيترموا مجموعات. انهم لا يأبه بهم ومجموعات اللي كانوا بيعملوا معاشي مع بعض - 00:12:08
اللي كانوا بيحاربوا الدين مع بعض. اللي كانوا في مجالس التخطيط لهدم الدين. زي ما هنقول واسيروا قولكم كلما القى فيها فوج

سأله خزنتوها ليس هناك عذاب بدني فقط لا ده زي في عذاب بدني في عذاب نفسي - 00:12:26

كان في رسالة جميلة او ي كده كنت قرأتها العذاب النفسي للكفار والمنافقين كانت رائعة فعلا كانت مرعبة الم يأتكم وزير اللي هو عذاب التبكيت مش قلنا لكم؟ مش جا لكم حد؟ عارف زي ما واحد يسقط؟ مش قلت لك زاكر؟ مش كان عندك الاسئلة؟ مش كان عندك الاجابات؟ مش كان قدامك الكتاب - 00:12:43

التبكيت عذاب التبكيت. الم يأتكم نذير الو بل لازم يعترف. قالوا بل هنا الغريب ان هم بيجاوبوا بالتفاصيل ليه؟ بيذكر اللحظة اللي بيendum عليها اللحظة اللي كان ممكن ينجح فيها. عارف لما واحد بعد الامتحان يسقط يقول له - 00:13:03

فاكر مش قلت لك زاكر يقول لك اه والله. الكتاب كان قدامي. والاسئلة كانت معندي وكانت محلولة. وما ردتش ابص عليها. فيزداد حسرة. هو اللي بيحسن نفسه. قالوا بل قد جاءنا نذير حصل - 00:13:23

فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء طب الاجابة دي علي اساسا؟ لانه عايز يتبع شهوته وكل ما نزع من شيء تخيل ان انتم الا في ضلال كبير بعض المفسرين بيقول ان الكفار بيردوا على الانبياء بيقولوا لهم - 00:13:34

الكافر بيقول للنبي ان انتم الا في ضلال كبير. او ان الملائكة ردت عليهم في النار لما انكروا النذر قالوا ان انتم الا في دار كبير وقالوا بيكمel بقى لسه الاعتراف - 00:13:49

ياه لو كنا سمعنا الكلام لو كنا نسمع يا ريتنا كنا سمعنا درس وعزيزم لو سمعنا قرآن اشمعنا اية او حديث يا ريتنا كنا استمعنا لكلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:01

كنا نسمع او نعقل يا ريتنا كنا بنفك في اللي بنسمعه. طب ما في ناس كتير سمعت واعرضت او نعقل ذلك بعض المفسرين وان كان حديث ضعيف جدا يعني لكن بعض المفسرين خد الاثر ده مروي عن بعض السلف قد يبلوكم ايكم احسن عملا قال اتم عقلا - 00:14:12

العقل هو اللي بيستجيب. لذلك لو كنا نسمع ونعقل الذي يرفض دعوة الانبياء هو مجنون. لانه بيضحي بنفسه اللي بيرفض دعوة الانبياء انسان مجنون. لذلك لما آآاولئك الذين خسروا انفسهم ابن عاشور بيقول معنى خسروا انفسهم فقدوا فوائدها - 00:14:29

يعني خلاص لان كانت نفسه دي ممكن يصعد بها الى اعلى عليين. نزل بها الى اسفل سافلين والعياذ بالله وكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب. ما كناش بقينا هنا. في اصحاب السعير والعياذ بالله - 00:14:48

اعترفوا بذنبهم ده المطلوب منك في الدنيا. انك تعرف بذنبك انك اصلا سيد الاستغفار انك تقر بذنبك تعرف بذنبك وتلجم الى الله. طب هم اعترفوا بذنبهم. لكن خلاص بعد فوات الاوان. فاعترفوا بذنبهم - 00:15:03

سحقا للعصايم مش مسلا فاعترفوا بذنبهم فغفر الله لهم. لا ده كان في الدنيا لكن بعد ما رأى النار بعد ما عرضوا على النار بعد ما رأى العذاب لا ينفع الندم. ولا تحيين مناص ولم ينفع التوبة في هذا الوقت والعياذ بالله فاعترفوا بذنبهم - 00:15:17

سحقا سحق التفتيت العذاب الشديد فسحقا لاصحاب السعير ان الذين يخشون ربهم بالغيب نقلة تانية تماما في ناس كانت بعيدة تماما عن اصحاب السعير سيطر عليهم قضية الخشية والخشية هنا متناسبة جدا مع سورة الملك مع جنود الملك مع عظمة الملك وقدرة الملك - 00:15:32

ان الذين يخشون بصيغة المضارع وبالتأكيد ان الذين يخشون ربهم زي ما هنا والذين كفروا بربهم مشاهدينا كفروا بالله. الرب هو الذي انعم عليهم ودبر لهم امورهم وبالرغم كده كفروا به. المؤمنين لأ - 00:15:57

ان الذين يخشون ربهم بالغيب قيل بالغيب بمعنى يخشون الله ولم يروه. الله غائب عنهم او يخشون ربهم بالغيب يعني هم غائبين عن الناس يعني مش مسلا قدام الناس بيمسل ان هو طائع والناس مش شايفاه يعصي لأ - 00:16:15

يخشون ربهم حتى وهم بمفردتهم ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير. يبقى اذا في قسم اختار

الاعراب كفر بنعم الله سبحانه وتعالى. اختار انه يطعن في الوحي سواء شياطين الجن او انه يطعن في الوحي في الارض.

هؤلاء لهم عذاب السعير ويُسحقون - [00:16:34](#)

يوم القيمة. وجهنم وجند الله سبحانه وتعالى في جهنم تكاد تميز من الغيظ اه سيرون عذابا شديدا عذابا اليما. نسأل الله السلامة.

ونسأل الله عز وجل ان يكون من يخشى ربه بالغيب. نسأل الله عز وجل ان تكون من اهل القرآن ونكون من اهل - [00:16:59](#)

هي دي الصورة خصوصا. تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال. قولوا قولي هذا واستغفر الله لي ولهم. سبحانه الله وبحمدك. اشهد الـ

انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:13](#)

- [00:17:23](#)